

(٥٢) المنجيات

عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، ونحن في صفة^(١) بالمدينة، فقام علينا، فقال: «إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي، أناه ملك الموت لقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه، ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي، قد احتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله عز وجل، فطرد الشياطين عنه، ورأيت رجلاً من أمتي، قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته، فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي، يلتهب عطشاً، كلما دنا من حوض منع منه وطرد، فجاءه صيامه شهر رمضان فأسقاها وأرواه، ورأيت رجلاً من أمتي، ورأيت النبيين حلّقاً حلّقاً، كلما دنا إلى حلقة طرد، فجاءه غسله من الجنابة، فأخذ بيده فأفغده إلى جنبى، ورأيت رجلاً من أمتي، من بين يديه ظلمة، وعن يمينه ظلمة، وعن شماله ظلمة، ومن فوقه ظلمة، وهو متحير، فجاءه حجه وعمرته، فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور، ورأيت رجلاً من أمتي، يتقى بيده ووجهه وهج النار وشررها، فجاءته صدقته، فصارت سترة بينه وبين النار، وظلاً على رأسه، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه، فجاءته صلته لرحمه، فقالت: يا معشر المؤمنين، إنه كان وصولاً لرحمه، فكلموه، فكلمه المؤمنون وصافحوه، وصار فيهم، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الزبانية^(٢)، فجاءه أمره بالمعروف. ونهيه عن المنكر، فاستنقذه من أيديهم، وأدخله في ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من أمتي، جائئاً^(٣) على ركبته، وبينه وبين الله عز وجل حجاب، فجاءه حسن خلقه، فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل، ورأيت رجلاً من أمتي، قد هوت صحيفته من قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عز وجل، فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه، ورأيت رجلاً

(١) موضع مُظلل في مسجد رسول الله ﷺ يسكنه الفقراء.

(٢) ملائكة العذاب. (٣) جالس على ركبته.